

## من هو أبو بكر الصديق ؟

أبريل 10 , 2020



Categories: [إسلاميات](#), [شخصيات تاريخية](#)

: بواسطة

أبو بكر الصديق هو أبي قحافة عثمان بن كعب التيمي القرشي، يلتقي بنسبه مع النبي في مرة وكنيته أبو بكر، وأمه أم الخير، سلمى بنت صخر بن عامر التيمي من مواليد عام 573 م، وهو أول من آمن برسول الله من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين سمي أبو بكر بالصديق لأنه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء والمعراج

### الميلاد والنشأة

وُلد أبو بكر في مكة بعد عام الفيل بعامين وبضعة أشهر، وهو من أسرة أهلها، عالماً بأنساب العرب وأخبارهم، عمل بزّازاً يُتاجر بالثياب، وهو أول مَنْ أسلم من الرجال، وسرعان ما ترك التجارة بعد إسلامه، وتفرغ للدعوة الإسلامية مع النبي صلى الله عليه وسلم، لم يشرب الخمر وكان زاهداً متواضعاً في أخلاقه ولباسه ومطعمه ومشربه، سخياً كثير البذل والعطاء، القرارات، أعتق سبعة من المسلمين ، أسلم بدعوته كثير من العرب الذين افتخر بهم الإسلام؛ مثل: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم

## فضله في الإسلام

أعلن أبو بكر الصديق إسلامه، وجاهد في سبيل نشر الدعوة، فأسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة وشارك في جميع الغزوات مع الرسول

كانت الدعوة إلى الإسلام في بدايتها سرية، فأحب أبو بكر أن تمتلئ الدنيا كلها بالنور الجديد، وأن يعلن الرسول ذلك على الملأ من قريش، فألح أبو بكر على النبي في أن يذهب إلى الكعبة، ويخاطب جموع المشركين، فكان النبي، يأمره بالصبر وبعد إلحاحه، وافق النبي، فذهب أبو بكر عند الكعبة، وقام في الناس خطيباً ليدعو المشركين إلى أن يستمعوا إلى رسول الله، فكان أول خطيب يدعو إلى الله

اختاره الرسول ليكون رفيقه في هجرته، وظلاً ثلاثة أيام في غار ثور، وحينما وقف المشركون أمام الغار، حزن أبو بكر وخاف على «رسول الله، وقال: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه، لأبصرنا، فقال له الرسول: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما

## حبه للرسول وتصديقه له

كان رضي الله عنه يحب رسول الله حباً شديداً، وكان الرسول يبادلُه الحب، وقد سئل النبي «ذات يوم: أي الناس أحب إليك؟» فقال: عائشة، فقيل له: من الرجال، قال: «أبوها

## ثباته يوم وفاة الرسول

ولما انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى، اجتمع الناس حول منزله بالمدينة لا يصدقون أن رسول الله مات، ووقف عمر يهدد من يقول بذلك ويتوعد، وهو لا يصدق أن رسول الله قد مات، فقدم أبو بكر، ودخل على رسول الله، وكشف الغطاء عن وجهه الشريف، وهو يقول: طبت حياً وميتاً يا رسول الله وخرج - رضي الله عنه - إلى الناس المجتمعين، وقال لهم: «أيها الناس، من كان منكم يعبد محمداً، فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، فإن الله تعالى قال: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم

## أول الخلفاء الراشدين

بايعه الصحابة في السقيفة بعد وفاة الرسول، وخطب فيهم قائلاً: «أيها الناس إن قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف منكم قوي عندي حتى أريح (أزيل) علته إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ منه الحق إن شاء الله، ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا يشيع قوم قط «الفاحشة؛ إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيت الله ورسوله؛ فلا طاعة لي عليكم

## أهم أعماله أثناء خلافته

حارب المرتدين، وروى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟ قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. وفي عهده فُتحت فتوحات الشام، وفتوحات العراق، وفي عهده جُمع القرآن، أمر رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يجمع القرآن.

## وفاته

في يوم الاثنين السابع من جمادى الآخرة للعام الثالث عشر هجرى وكان يوماً شديداً البرودة اغتسل خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم فأصيب بلفحة برد حم على إثرها واستمر محموماً خمسة عشر يوماً. وفي السنة الثالثة عشرة من الهجرة ليلة الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الآخرة توفي سيدنا أبو بكر عن ثلاث وستين من عمره. وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام. ودفن في بيت ابنته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بجانب قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

## : المراجع

- 1- [سيرة أبو بكر الصديق](#). طارق السويدان. روجع بتاريخ 10 أبريل 2020م.
- 2- [شخصية أبو بكر الصديق: دراسة تحليلية](#). تبيان. روجع بتاريخ 10 أبريل 2020م.
- 3- [أبو بكر الصديق](#). الألوكة. روجع بتاريخ 10 أبريل 2020م.